وفي (أسد الغابة) لما قتل الحسين أمر عمر بن سعد نفراً فركبوا خيولهم وأوطئوا الحسين، وقتل معه من بنيه وبني أخيه الحسن ومن أولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلاً، وقيل واحد وعشرون، منهم ولداه علي الأكبر وعبد الله ومحمد وعتيق وأبو بكر وعثمان وجعفر والعباس الأكبر ، وابن أخيه القاسم بن الحسن ، وأولاد عمه محمد وعون إبنا عبيد الله بن جعفر وابناه عبد الله وعبد الرحمن ، وكان عدة من قتل معه اثنين وسبعين .

ثم جهز ابن زياد علي بن الحسين ومن معه من الحرم إلى يزيد بن معاوية بدمشق مع شمر بن ذي الجوشن في جماعة ، ومعهم الرأس الشريف . ثم وجه ذرية رسول الله ﷺ صحبةً علي بن الحسين بحراسة ثلاثين فارساً إلى المدينة المنورة ، ولما وصلوا إلى المدينة لم يبق بها أحد إلاّ خرج وضج بالبكاء . وبكت أم سلمة وقالت : رأيت رسول الله ﷺ وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال شهدت قتل الحسين [1] .

ثم نقض أهل المدينة بيعة يزيد لسوء سيرته وقتله الحسين ، ثم جرت حوادث انتقم الله من قاتلي الحسين فقتلوا .

ولما بلغ الحسن البصري قتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه .

وجاء في كتب التاريخ ان يزيداً مات عن ولد صالح هو معاوية بن يزيد ، وبويع له بالخلافة ثم خلع نفسه ، وخطب في الناس مستنكراً ما فعله أبوه وجده في آل بيت رسول الله ، ومات بعد أربعين يوماً رحمه الله .

واختلف في سن الحسين رضي الله عنه يوم قتل ، فقيل سبع وخمسون ، وقيل ستة وخمسون وخمسة أشهر ، وقيل أربع وخمسون وستة أشهر ،

---

(١) الترمذي ج ٣٠٦/٢ والحاكم ج ١٩/٤ والمحب الطبري ص ١٤٨ بتصرف .